فعاليات مؤتمر

نحو رعاية أفضل لأطفال بلامأوى

١١ نوفمبر ٢٠٠٧م - قاعة الإحتفالات الكبرى

المتحدثون:

الأستاذ الدكتور/ أحمد عمر هاشم	رئيس جامعة الأزهر سابقا
السيد المستشار/ يحيى عبد المجيد	محافظ الشرقية
الأستاذ الدكتور/ ماهر الدمياطى	رئيس جامعة الزقازيق
الأستاذ الدكتور/ طارق جعفر	نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
السيد اللواء/ خيرى موسى	مدير أمن الشرقية
الأستاذ الدكتور/ محمد السيد عبد الرحمن	عميد كلية التربية

الموسم الثقافى

عام ٢٠٠٧-٢٠٠٨م

كلمة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم

رئيس جامعة الأزهر السابق ورئيس اللجنة الدينية لمجلس الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أشكر الله سبحانه وتعالى ثم نشكر راعى هذه المحافظة وراعى المؤتمر الذى أحييناه وقدرناه ألا وهو سيادة المستشار يحيى عبد المجيد وله مكانة خاصة فى قلبى وددت أن أكون معه فى كل مناسبة وهذا أكد المجيء إلى جانب صداقتى لرئيس الجامعة. كما نشكر سيادة مساعد وزير الداخلية على هذا الحضور الذى يعطينا فكرة كاملة أن الدولة ترعاهم وتلتحم مع الجامعة وأما صديقى العزيز وأخى الفاضل الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى له مكانته العلمية وأستاذيته التى نقدر فيها إخلاصه للعلم وتحمله لرسالة الجامعة على نحو يجل على النظير شكر الله له المبادرة التى نرجوا من جامعات مصر أن تحذوا حذوها لأن الجامعات ليست للتعلم وإنما أيضا للبحث العلمى للظواهر الاجتماعية وغيرها إلى جانبها رسالة ثالثة هى الإلتحام بالمجتمع لأن الجامعات قلاع العلم وبيوت الخبرة فإن لم تقدم زادها للناس فمن الذى يقدمه، والدكتور طارق جعفر أشكرهم جميعا على أن التحمتم جميعاً واجتمعتم فى هذا اليوم المشهود.

وهذا المجتمع الذى طفت على سطحه ظاهرة لابد أن نقوم بدراستها وبحث أسبابها وثالثاً حلها لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) ، فنحن ننادى مع كل مسئول ومع رجال الأعمال مع الأسرة أولا المغيبة التى تفككت فكان هذا من إفرازاتها نعم نحن مع عمل المرأة وخروجها شريطة ألا ينصدع البناء وألا تتبدد رسالة الأسرة حتى يصبحوا أطفال أيتام لأن الأطفال هم رجال المستقبل إن اليتيم الذى تلقى له أما تخلت وأنا مشغولا أنادى الأسرة بصفة خاصة قبل حل القطاعات أمنا تعليما اجتماعاً ألا يغيب ناظرهما عن أبنائهما وأن يقدموا للمجتمع الثمرة باقتدار وأمان وإخلاص.

والشباب أن يراعوا ربهم وهم مسئولون عن هذه المرحلة قال صلى الله عليه وسلم (لن تزول قدم امرئ مسلم يوم القيامة،...) أنادى الشباب إن محافظتكم منجبة أنجبت الأئمة العلماء والفقهاء وأناديكم أن تكونوا مصابيح لغيركم ممن ضلوا الطريق على الخلق الفاضل على المثل والمبادىء الكريمة أنتم حملة المشاعل فلا تهدروا قيما بذلها أسلافكم

كلمة المستشار يحيى عبد المجيد

محافظة الشرقية

بسم الله الرحمن الرحيم.

أرحب بكم وباسم الجامعة بالدكتور أحمد عمر هاشم، أهلاً به وهو ابن من أبناء الشرقية.

أتحدث عن الجامعة ودورها فهى ليست فقط أحد الروافد العلمية وإنما هى جزء لا يتجزأ من العمل التنفيذى بل هى شريك فعال فى إدارة العلمية التنفيذية ومن حظ الجامعة أن يكون على رأسها هذا الرجل. وموضوع المؤتمر موضوع هام جداً وهى ليست ظاهرة وإنما مشكلة لأن البنيان من تحت يتهدم وهناك أرقام كثيرة تعكس هذه الظاهرة فالفتيات تشكل ٥٠٪ من الظاهرة فى القاهرة وننفرد نحن بنسبة ٣١٫٦٪ وهو نسبة كبيرة وخطيرة ولا بد أن أحيى الدكتور طارق على اختيار موضوع المؤتمر ،أطفال بلا مأوى. هذه الظاهرة ظاهرة اقتصادية تؤدى إلى تخويف المجتمع فيجب أن نرعاهم اجتماعياً وأمنياً لأن جزء من منظومتهم هو إشاعة الخوف وهناك ٥٦٪ من السرقات فى هذه الفئة والأسرة كذلك يجب أن تحاسب بعقوبات ليست بعزلهم عن المجتمع وإنما توفير الحماية لهم. ولقد وقعنا بروتوكول تعاون مع قرية الأمل فى العاشر أخذنا ٢٠ طفل بلا مأوى ووضعناهم فى شركة للتدريب والعمل وبعثت لوزير التضامن الاجتماعى نريد مكان يذهب إليه الطفل بعد التدريب لأن مشكلته أنه من الشوارع.

وإذا كانت الجامعة متمثلة فى الجمعية ستساهم ليس بمساعدة مادية فقط وإنما بمساعدة نفسية واجتماعية لأننا محتاجين لتهنيتهم للمجتمع نفسياً واجتماعياً. وهناك مشروع قانون جديد يدرس الآن سيقوم بدوره فى حل هذه الظاهرة حتى يرجعوا أسوياء وهناك مجموعة من الأبحاث المقدمة لعلاج هذه الظاهرة. أشكر الجامعة أن تبنت مثل هذه الظاهرة وأكرر شكرى لأعضاء المنصة أما رئيس الجامعة فأكرر شكرى له وهذا تقدير بسيط لهذا الرجل.

كلمة الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى

رئيس الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم ... وبه نستعين ... وعليه نتوكل.

معالى المستشار يحيى عبد المجيد محافظة الشرقية وراعى الإقليم وراعى المؤتمر

الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر السابق

السيد اللواء خيرى موسى مدير أمن الشرقية ومساعد وزير الداخلية

الأستاذ الدكتور طارق جعفر نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ورئيس المؤتمر

الزملاء الأفاضل نواب رئيس الجامعة ... عمداء الكليات ورؤساء الأقسام

الحضور الكريم من الباحثين ... السادة مقررى وأمناء المؤتمر.

السادة الضيوف الكرام من أساتذة الجامعات المصرية والباحثين وأعضاء مجلس الشعب والشورى والسادة رجال الأعمال ومسئولى الجمعيات المختلفة.

السادة الإعلاميين.

أبنائى وبناتى الطلاب ... السادة الحضور الكرام.

يسعدنى اليوم أن أرحب بحضراتكم جميعاً فى رحاب جامعة الزقازيق ضمن فعاليات الموسم الثقافى للجامعة فى مؤتمر علمى يبحث إيجاد السبل لتوفير رعاية أفضل ،للأطفال بلا مأوى، وذلك من واقع إدراك المجتمع الدولى لأهمية الاهتمام بالأطفال وبحقوقهم لأن مرحلة الطفولة من أخطر المراحل فى حياة الإنسان والتى تمهد للمراحل الأخرى تؤثر فيها وتتأثر بها، وهو ما استدعى إصدار أول تشريع دولى لحماية حقوق الطفل عام ١٩٨٩ لتنظيم الحماية والرعاية لأجيال المستقبل، كما نصت الدساتير والقوانين المختلفة على ضرورة حماية الطفولة من كل أشكال العنف والاستغلال ولاسيما بالنسبة للأطفال المشردين. لهذا فقد أصدر الرئيس مبارك قرارات عديدة بشأن حماية

الطفل المصرى منها إنشاء المجلس القومى للطفولة والأمومة وتخصيص عام كامل للطفل المصرى .

فقضية الأطفال بلا مأوى أو الأطفال المشردين أو أطفال الشوارع ظاهرة عالمية موجودة فى الدول الغربية والنامية على حد سواء ولكن بدرجات نسبية ويزداد معدلها فى الدول النامية ولا شك أن ظاهرة ،الأطفال بلا مأوى، تمثل إحدى نتائج المناخ الاجتماعى والاقتصادى الذى تعانى منه مجتمعات عديدة نتيجة تفاقم الأزمات الاقتصادية وتدنى التوجيه الاجتماعى فى ظل مناخ العولمة والتحرر الاقتصادى والتى قد تتطور فتتسبب من أخطر جوانب الأمن الاجتماعى لارتباطها الوثيق بالسلوكيات السلبية كالانحراف والادمان والممارسات الاجرامية التى تؤثر سلبا على المجتمع وتتطلب إيجاد حلولاً سريعة وجذرية لمواجهتها والتصدى لأسبابها ووضع السياسات والخطوات التى تكفل علاجها من خلال مشاركة مجتمعية واسعة تتحملها الدولة وتعاونها مؤسسات المجتمع المدنى والأحزاب والمؤسسات الدينية بدعم فعال من أجهزة الاعلام ومؤسسات رجال الأعمال والجامعات المختلفة، وكذلك دعم مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال وتوسيع طاقتها الاستيعابية ومراعاة المشكلات التى تحدث نتيجة للخلط بين الأعمار المختلفة للأطفال، ايضا ضرورة إعادة التأهيل النفسى والتربوى للأطفال فاقدى الأسر ممن دفعتهم ظروفهم الاجتماعية إلى الشوارع لغياب التماسك الأسرى والاستقرار الاجتماعى والاقتصادى من خلال برامج متكاملة واستصدار تشريع يحقق القضاء على تلك الظاهرة من المنبع .. كإدانة الوالدين إذا تسبب سلوكهما فى تشريد الأطفال، وإقامة كيانات مستقلة تتولى رعاية الأطفال المشردين وتأهيلهم وتعليمهم حرفة توفر لهم فرص عمل شريفة .

كما أود الاشارة إلى أهمية البعد الدينى فى هذا المجال لتكرار النجاح الذى تحقق فى تجربة كفالة اليتيم، وتكثيف دور وسائل الإعلام لتصحيح النظرة الخاطئة للمجتمع عن تلك الفئة وإلقاء مزيداً من الضوء حول مشكلاتهم فى محاولة لإيجاد حلول واقعية لدمجهم داخل المجتمع مرة أخرى ومن منطلق رسالة الجامعة قام قطاع البيئة بالتعاون مع كليتى التربية والآداب من أجل توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتمويل آليات مواجهة الظاهرة حتى لا تظل البرامج المقترحة

دون تفعيل، فمازالت قضية أطفال الشوارع فى حاجة إلى وقفة جادة وحازمة، وأيضاً من أجل تقديم رؤية متكاملة لتلك الظاهرة بمحاورها المختلفة النفسية والتربوية والقانونية والدينية والإعلامية . . . ومحاولة ايجاد حلول لها وتسهيل اشياء كثيرة لهم .

اسمحوا لى أن أشكر السيد المستشار يحيى عبد المجيد محافظ الشرقية وراعى الاقليم وراعى المؤتمر شرفيا بالحضور وبمشاركة طيبة من السادة رجال الاعمال والمسئولين عن مؤسسات المجتمع المدنى ومختلف وسائل الإعلام الأمر الذى سيكون له أكبر الاثر فى انجاح فعاليات هذا المؤتمر ان شاء الله .

ويسعدنى أيضا كما قال زملائى المتحدثين قبلى أن تعلن جامعة الزقازيق عن إشهار جمعية للحب والرحمة، لتكون نواة لتقديم الرعاية والحماية الأفضل للأطفال بلا مأوى ونجاح هذه الجمعية لن يتم الا بتضافر كل الأطراف المعنية، فتحية واجبة لكل من ساهم فى العمل على انجاح هذا المؤتمر من اللجنة المنظمة وتحية خاصة إلى قائد قطاع البيئة الأستاذ الدكتور طارق جعفر نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، والأستاذ الدكتور محمد السيد عميد كلية التربية، والأستاذ الدكتور حسن حماد عميد كلية الاداب، وتحياتى لمقررا المؤتمر والسادة أمناء المؤتمر وكذلك العلاقات العامة والإعلام، وأشكر زملائى أعضاء المنصة شكراً خاصاً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

كلمة الأستاذ الدكتور طارق جعفر

نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

بسم الله الرحمن الرحيم

المستشار يحيى عبد المجيد محافظ الشرقية والأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى . الدكتور أحمد عمر هاشم الأب الروحى لنا جميعاً الدكتور محمد السيد عبد الرحمن . اللواء خيرى موسى الدكتور حسن حماد السادة العمداء والوكلاء والباحثين والحضور الكرام .

أهلا بكم فى مؤتمر نتمنى ان يكون له تأثير إيجابى فى حياتنا الاجتماعية إن أطفالنا هم فلذات أكبادنا تعثر خطاهم فى إيجاد مكان يأويهم ولا نحاول أن يكون مؤتمرنا بحثياً فقط وإنما تم إشهار جمعية قلوب رحيمة حتى نتمكن من إيجاد الخطوات الفعلية لمعالجة هذه الظاهرة .

لعلكم جميعا تسيرون على منهج العطاء . وعدنا أن نحاول وضع وإيجاد وسيلة للتعاون مع الجمعيات المحلية للمساهمة فى علاج لهذه الظاهرة كما أذكركم إنه لايودمى القلوب أن يخرج طفل إلى الشارع وتجعله الظروف بلا مأوى يقيم فى الطرقات ويكتسب قل شر فماذنبه وما ذنب المجتمع فدعونا نجد معاً طريق نرحم به أولادنا ومجتمعنا وفضل الله واسع أن يجعلهم نافعين لوطننا الحبيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة اللواء خيرى موسى

مدير أمن الشرقية

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا أتقدم بجزيل الشكر للدكتور ماهر الدمياطى على دعوته الكريمة لحضور هذا المؤتمر وأنا فى سعادة أن أكون وسط نخبة متميزة من أساتذة الجامعة وشرف لى أن أكون وسط حضور الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم على المستوى الشخصى أكن له كل التقدير والاحترام . وسعادة كبيرة أيضا أن أكون وسط أبنائى الطلبة والطالبات .

بداية أقول إن ظاهرة أطفال الشوارع كما تفضل الدكتور ماهر الدمياطى ليست محلية وإنما عالمية وهذه المشكلة تؤرق جميع فئات المجتمع لأن أطفال اليوم شباب الغد ومستقبل مصر ولابد أن يلقوا كل الرعاية حتى ينفعوا هذا البلد .

أطفال الشوارع هى ظاهرة اجتماعية تبدو أن تكون أمنية أى مرتبطة بالأمن فهى لا تشكل مشكلة أمنية ولكنها تتعلق بالأمن نحو مشغلى الأحداث فى ارتكاب الجرائم ، ولقد ظهرت عندنا عندما زادت البطالة والتفكك الاجتماعى الأسرى وانهارت القيم والمبادىء كل هذا كان له الأثر فى أن يتسرب الطفل ويختلط بأصدقاء السوء ولقد شاهدنا تشكيلات عصابية منها (التوربينى) الذى ارتكب أبشع الجرائم .

إن القانون الذى ينظم هذه الظاهرة قانون الطفل (١٢) لسنة ١٩٧٦ نص أن المشرد يقدم للنيابة لتضعه فى إحدى دور الرعاية أو تسلمه لأهله ثم يخرج منها ويعود للشارع ونسير فى حلقة مفرغة ليس لها غاية ولذلك اهتمت وزارة الداخلية اهتماما شديداً كان على محورين الأول إجتماعى والثانى أمنى وهذا يتمثل فى أن الإدارة العامة لشئون رعاية الأحداث والأخصائين الاجتماعيين يقومون بدور هو عمل بحث اجتماعى مع أولياء الأمور وتتم المتابعة مع البيت أو المدرسة ومنها أيضا أن هناك تعاون بين الأجهزة المختلفة ولابد من تضافر جميع أجهزة الدولة؛ الأوقاف ممثلة فى المساجد والمؤسسات بأنواعها وأعتقد أن عملية الإيداع إن لم يكن هناك من يتابعها فلا جدوى منها

والمنابعه ليست عملية وضعهم وإنما لابد أن تكون ممحوبة برعاية لهؤلاء الأطفال وتعليمهم حرفة أو مهنة يكسبون منها ويكونون على أول الطريق المستقيم . ورجال الأعمال لا بدأن يكون لهم جهد فى محاربة هذه الظاهرة والاستفادة من الأطفال فالدور الأساسى هو دور رجال الأعمال بما يملكون من مؤسسات صناعية كبيرة حتى نصل بأطفال أصحاء لمجتمع سليم وكذلك المجتمعات المبدانية على غرار ما أشهرته جامعةالزقازيق (جمعية قلوب رحيمة) حتى نصل للحد من هذه الظاهرة .

وكذلك الأمن فالوزارة لا تألوا جهداً فى أن تلاحق من يستغلوا هذه الأحداث وهناك كم من القضايا التى تخص ذلك ولكن نطلب من المشرع تغليظ العقوبة على المتهم الذى يشغل الحدث فى الجرائم وبالنسبة لهم نجمعهم عن طريق القبض عليهم ونحارب الأوكار التى يلجأون إليها والتى أصبحت تمثل ظاهرة تصل حتى أطفال المدارس .

إنها مشكلة كبيرة وليس سهلة ولابد أن نتعمق فيها وأن نتضافر لحلها لأنهم أبناءنا مستقبلنا فالكل يدلوا بدلوه فى حل هذه المشكلات .

أوجه الشكر على هذه الدعوة وفى النهاية نحن كأمن تحت أمر حضراتكم وتوصيات هذا المؤتمر فيما يتعلق بنا وتنفيذها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

كلمة الأستاذ الدكتور محمد السيد عبد الرحمن

عميد كلية التربية وأمين صندوق جمعية قلوب رحيمة

بسم الله الرحمن الرحيم (قال ربى أوزعنى أن أشكر نعمتك) .

المستشار يحيى عبد المجيد محافظ الشرقية، الدكتور ماهر الدمياطى راعى المؤتمر، الدكتور طارق جعفر نائب رئيس الجامعة ورئيس المؤتمر .

يأتى مؤتمرنا هذا فى إطار دور خدمة المجتمع فرغم ما نبذله من جهود تشهد ظاهرة أطفال الشوارع تفاقما حيث باتت وسائل الإعلام تواجهها ونأمل أن تكون للجامعة السبق والريادة فى معالجة هذه الظاهرة التى هى فى الحقيقة تعتبر ظاهرة جديدة على مجتمعنا .

إنهم أطفال فى عمر الزهور إذا وجدتهم رأيتهم صفاة حفاة عراة يبحثون عما يسد رمقهم لعلهم يجدون كسرة خبز وإذا عزت عليهم أصبحوا يبحثون عليها فى صناديق القمامة ويفقدون الشعور بالرعاية وصاروا ضياعا لأن لهم أبا مجهولا وأما تخلت عن رعايتهم . وتكون النتيجة جرائم تقشعر لها الأجسام وكان أبرزها الجرائم التى ارتكبها (التوربينى) يأتى بهم ويلقيهم من القطار وهو يسير بأقصى سرعة وهذا إن دل على شيء فانه يدل على التجرد من المشاعر الإنسانية الذى هو إذلال وانتقام من المجتمع بالإضافة إلى الأسباب الأسرية فى البيتم تنطبق هذه الصفة على من يضيعون أوقاتهم فى الطرقات يتجاوز عددهم ١٠ ألف طفل فضلاً عن حوالى أكثر من مليون طفل والفئات العمرية تتراوح بين العاشرة والخامسة عشرة أو نسبتهم أكثر من ٨٪ من المجتمع .

وقد تم إنشاء جمعية قلوب رحيمة للتركيز على المشكلة ومحاولة حلها ولابد من الخروج بتوصيات للمؤتمر تساعد فى تحويل هؤلاء إلى أشخاص نافعين كما أناشد فيكم روح الآباء والأمهات حتى لايتحولوا إلى أعداد للمجتمع .

وشكراً لحضراتكم على حسن الإستماع